مفهوم العقل
في فلسفة اخوان الصفا

د . حمزة جابر الاسدي

المقدمة :

تعد الفلسفة الإسلامية فلسفة عقلية لان فلاسفتها اعتقدوا بان العقل قادر على ادراك الحقيقة ، وانهم لم يقتصروا على ادراك الامور الحسية الظاهرة ، وانما درسوا في الجواهر والماهيات ، والبحث لحقيقة بذاتها ، فضلا عن ترتبهم للموجودات من الادنى إلى الاعلى وان اعلى سلم هذا الترتيب نجده عند الإنسان بفضل عقله ، هذا ما فعه إخوان الصفا الذين قاموا على البحث والنظر للوصول إلى الحق والحقيقة والكمال ، فكانوا يجتمعون سرا ويتناولون في اجتماعاتهم البحوث الفلسفية والدينية والالهية والرياضية والطبيعية على انواعها ، ووضعوا العقل موضعا مميزا في المحاورات والمجادلات والتغيير ، واكدوا على اتباعهم ان لا يعادوا علما أو يهجروا كتابا من الكتب ولا يتعصبوا على مذهب من المذاهب ، لان رايهم ومذهبهم يستغرق المذاهب كلها ، ويجمع العلوم جميعها ، وذلك انه النظر في جميع الموجودات باسرها الحسية والعقلية ، ولا شك في دعوتهم إلى عدم معاداة العلوم أو هجرة أي كتاب من االكتب وقولهم بان لا تعصب لمذهب من المذاهب وبالنظر إلى الامور بعين العقل ، كل هذا يدل على اتساع افق تفكيرهم وتزعنهم الانسانية الشاملة ، وعلى تقديرهم للعقل ، ومن يطلع على رسائلهم يجد هناك دعوة صريحة إلى استعمال العقل . وان هذا الموقف من العقل الذي اشتهر به اخوان الصفا جعل البعض يعدهم من اتباع المعتزلة الذين اقروا بسلطان العقل وجعلوه المرجع الاول في جميع المسائل واليه يرجعون في تأويل ما يبدو مناقضا له في الشرع .

مفهوم العقل :

ان مفهوم العقل في اللغة يعني فهم الشيء ودبره ، فيقال عقل فلان أي عرف الخطأ الذي كان عليه ، والعاقل هو المدرك الفاهم الحكيم (١) وبوجه عام هو ما يميز به الحق والباطل ، والصواب من الخطأ ، ويطلق على اسمى صور العمليات الذهنية العامة ، وعلى البرهنة والاستدلال ، ويراد به ايضا المبادئ اليقينية التي يلتقي عندها العقلاء جميعا ، وهي مبدأ الهوية ، ومبدأ التناقض ، ومبدأ العلية (٢) ، وقد اعتمد العرب على العقل فكانوا اصحاب فطره وعقل سليم واشتهروا بالحكمة ، وهذه الحكمة ، اسم للعلم

المتقن والعمل به ، فلا بد ان تكون الحكمة في العمل بمقتضى العقل ، فعده علماء العرب الطريق المؤدي إلى الملكوت الاعلى .

اما الفلاسفة فأنهم يطلقون العقل على عدة معان منها ان العقل ((جوهر بسيط مدرك للأشياء بحقائقها)) (٣) وانه قوة النفس التي بها يحصل اليقين بالمقدمات الكلية الصادقة الضرورية لا عن قياس اصلا و لا عن فكر ، بل بالفطرة والطبع (٤) . كذلك عرف العقل بانه قوة طبيعية للنفس متهيئة لتحصيل المعرفة العلمية (٥) ونظر اليه ايضا على انه قوة الاصابة في الحكم . أي تمييز الحق من الباطل والخير من الشر ، والحسن من القبيح (٦) .

اما بالنسبة لاخوان الصفا ، فنظروا إلى العقل على انه اسم مشترك يقال على معنيين ، احدهما ما يشير به الفلاسفة إلى انه اول وجود اخترعه الله سبحانه وتعالى ، وهو جوهر بسيط روحاني محيط بالاشياء كلها احاطة روحانية ، والمعنى الآخر ما يشير به جمهور من الناس اى انه قوة من قوى النفس الانسانية التي فعلها التفكير والروية والمنطق والتميز والضائع وما شاكلها (٧) . وقالوا ايضا ان العقل الانساني ليس هو شيئا سوى النفس الناطقة ، إذ هو كبر وترعرع ايام الصبا ، وذلك ان النفس يوم ربطت بالجسد ، أي الجنين في الرحم ، وكانت ساذجة ، لا علم من العلوم ، ولا خلق من الاخلاق ، لا رأي ، ولا مذهب ، ولا تدبير ولا سياسة ولا رياضية في ادب ، كما ذكر الله عز وجل (والله آخرجكم من بطون امهاتكم ولا تعلمون شيئا) النحل ، ٧٨ ، وانما كانت جوهرة روحانية حية بالذات ، علامة بالقوة فعالة بالطبع ، فأذا حصلت فيها رسوم ، المحسوسات التي تسمى انواعا واجناسا مصورة بعد غيبة المحسوسات عن مشاهدة الحواس لها ، فميزتها وتأملتها ونظرت فيها وعرفت اعيانها ومنافعها ومضارها ، وجربتها واعتبرتها ، سميت عند ذلك عاقلة علامة بالفعل (٨) وعلى رأي اخوان الصفا ان العقل لما كان قوة من النفس الانسانية فهو فيض من الباري عز وجل ، وعلى اساس نور العقل وصفاء النفس كانوا يعرفون الرجال ، أي ان النفوس تتفاضل بعضها ببعض ولا يغيره فهو الذي يفيض على النفس الخير والفضائل وهو اشرف وافضل من جوهر النفس .

العقل ونظرية الفيض :

عندما قسم اخوان الصفا الموجودات إلى قسمين ، القسم الاول يمثل الموجودات الروحانية ((العقل ، النفس ، الهيولى الاولى)) وهذه الموجودات تدرك بالعقل وتتصور بالفكر ، اما القسم الثاني يمثل الموجودات المادية ((الاجرام السماوية ، الاركان الاربعة ـ النار والهواء والماء والارض ـ والمولدات الثلاثة ـ المعادن والنبات والحيوان ـ وهذه الموجودات تدرك بالحواس ، اما الله سبحانه وتعالى لا يوصف بالجسماني ولا الروحاني ، بل هو علتها كلها ، كما ان الواحد لا يوصف بالزوجية ولا الفردية ، بل علة الازدواج والافراد والاعداد جميعا (٨) . فيعد العقل رأس نظرية الفيض والمحور الاساسي الذي تقوم عليه هذه النظرية ، التي اعتقدتها اخوان الصفا ، فأهميتها تأتي من كونه اول

مخلوق ابدعه الله سبحانه وتعالى ، وانه متوسط بين الله والعالم ، وبوساطته اوجد الله العالم . وقد روي عن النبي محمد (ص) انه ((اول ما خلق الله تعالى العقل فقال له : اقبل فأقبل ، ثم قال له ادبر فأدبر ، فقال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا احب الي منك . بك اخذ ، وبك اعطي ، وبك اثيب وبك اعاقب)) فالعقل هو اول القابلين لامر الله ونهيه المستقيم الذي لا عوج فيه (٩) ولهذا نجدهم يطلقون احيانا على العقل صفة من الصفات الالهية الواردة في القرآن الكريم ((ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام)) فهم يقولون في هذا ((يروى في الخبر ان ألذ نفحة يجدها اهل الجنة واطيب نفحة يسمعون مناجاة اسم الله الاعظم ، وهو العقل الكلي ذو الجلال والاكرام لمبدعه بلا زمان والمنبعث عنه بزمان بأمر الله (١٠) فهو اول موجود اوجده الباري تعالى وابدعه من غير واسطة ، ثم اوجد النفس بوساطة العقل ، ثم اوجد الهيولى ، وذلك ان العقل جوهر روحاني فاض من اله سبحانه وتعالى وهو باق تام كامل ، والنفس جوهره روحانية فاضت من العقل وهي باقية تامة غير كاملة (١١) . فالعقل اقرب مخلوق من الله تعالى ، وهو مثل الحجاب الاعظم والباب الاكبر ، الذي منه الوصول إلى توحيد الله تعالى . والنظر اليه والوقوف بين يديه ، وهو اول الاسباب ، وله في العالم السفلي مثال ونظير ، فالعقل الكلي في العالم الاعلى ، نظيره العقل الجزئي من العالم السفلي (١٢) الذي هو قوة من قوى النفس الانسانية تعقل الصور التي افاضها العقل الكلي على النفس ، وحينما يتم هذا التعقل يصبح العقل عقلا مستقادا (١٣) ، اما العقل الهيولاني (١٤) عند الفلاسفة فهو ما عبر عنه اخوان الصفا بالعقل الغريزي وهو لا يخلو منه كل انسان ويجده كل احد في طباعة بغير واسطة .. فالعقل هو بداية الخلقة واول الفطرة والابداع الاول التام ، مجموعة فيه الاشياء بالقوة وبه تتم اذا صارت في حد الفعل ، يعطيها التمام والكمال ، وهو التمام الكامل بأمر مبدعه سبحانه ، ثم كانت النفس بأمر الله فكانت بالنسبة إلى العقل واسطة بين الله والنفس ، وصار العقل روحا لها ، وصارت له بمنزلة الجسد ، وارتبطت ارتباط العلة بمعلولها ، فعلة وجود العقل هي وجود الباري عز وجل ، وفيضه الذي فاض منه ، وعلة تمامية العقل هو قبول ذلك الفيض والفضائل على النفس بما استفادة من الباري عز وجل ، فبقاء العقل اذا علة لوجود النفس وتمامية العقل علة لبقاء النفس ، وكما له علة لتمامية النفس ، فالله سبحانه لو قبض جوده عن النفس الكلية بواسطة العقل لذهب العالم بأسره وبطلت اقسامه وفسد نظامه في لحظة واحدة (١٥) . وقد اطلق اخوان الصفا لفظ العقل الاول والعقل الفعال ، والعقل الكلي للتعبير عن المبدع الاول فيقولون ان الباري سبحانه وتعالى متقدم في الوجود على العقل الاول وهو خالقه ، كتقدم الواحد على الاثنين ، ويصف اخوان الصفا العقل الفعال بانه اول مبدع ابدعه الله سبحانه وتعالى وهو جوهر بسيط روحاني فيه صورة كل شيء ويسمى عقلا لان عقل الاشياء عن الخروج عنه عقل احصاء وعدد (١٦) . كما قال سبحانه وتعالى ((لقد احصاهم وعدهم عدا)) مريم /٩٤ . ويرون ان نسبة العقل إلى الباري كنسبة نور الشمس من الشمس ، وفي موضع اخر من الرسائل يشبهون العقل بالنور الالهي ، استنادا إلى الاية القرانية الكريمة

((مثل نوره كمشكاة فيها مصباح .. النور / ٣٥)) فالنور يعني العقل الكلي الذي هو اول مبدع ابدعه الله والمشكاة هي النفس الكلية المنبثقة من المضيئة بنور العقل كما تضيء المشكاة بنور المصباح المشرق بنور الله عز وجل (١٧) . فالعقل له علة واحدة ، فاعلة الذي هو الباري عز وجل الذي افاض عليه الوجود ، والتمام والبقاء ، والكمال دفعه واحدة ، بلا زمان والعلة الفاعلة ، معناها ان الله ابدعه بلا واسطة ، وهذا العقل هو الذي اشار اليه بقوله في كتابه العزيز ((وامرنا الا واحدة كلمح بالبصر)) القمر / ٥٠ واليه اشار بقوله تعالى ((ويسألونك عن الروح ، قل ، الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا)) الاسراء / ٨٥ . وقال ((الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين)) الاعراف / ٥٤، فالخلق هو الامور الجسمانية ، والامر هو الجواهر الروحانية ، وكلها الله عز وجل ، وبأمره قامت وبارادته كانت (١٨) وبذلك تكون للنفس علتان ، هما الباري ، والعقل ، فالباري علتها الفاعلة المخترعة لها ، الصورية هي العقل ، الذي يفيض عليها ما يقبل من الله عز وجل من الفضائل والخير والفيض .

العقل ونظرية المعرفة

لقد ذكر اخوان الصفا في الرسالة العاشرة من الجسمانيات الطبيعيات بان علم الإنسان للمعلومات بثلاث طرق هي (١٩) .

١- طريق الحواس الخمس ، ويشترك الناس كلهم فيها ويكون معرفتهم بها اول الصبا وتشاركهم الحيوانات .

٢- طريق العقل الذي ينفصل به الإنسان من دون سائر الحيوانات ومعرفته به تكون بعد الصبا عند البلوغ .

٣- طريق البرهان الذي ينفرد به قوم من العلماء من دون غيرهم من الناس وتكون معرفتهم فيما بعد النظر في الرياضيات الهندسية والمنطقية .

فالحواس ، إذن لها الاهمية الأولى ، كطريق اول لتحصيل العلم ، ويرى اخوان الصفا ((ان الناس متفاوتون في القوى الحساسة الخمس بين الجودة والرداءة في ادراكهم المعلومات ، وهْذا سبب من من اسباب اختلافهم في الاراء والمذهب .(٢٠) غير انهم توصلوا إلى نتيجة هي ان قوة حواس الإنسان ـ عموما ـ على ادراك المحسوسات متوسطة فحاسة البصر لا تقوى على ادراك الالوان في الظلمة ، ولا ادراكها في النور الباهر ، كالنظر إلى عين الشمس في وسط النهار في فصل الصيف ، كذلك حاسة السمع ، لا تطيق استماع الصاعقة تمامًا لشدتها ، ولا تقوى الاستماع إلى دبيب النحلة لخفتها وهكذا حواس الذوق ، والشم ، واللمس ، كذلك ذكروا بان الحواس تحتاج في ادراكها للمحسوسات إلى شروط معينة لا تزيد ، ولا تنقص ، ويذكرون مثلا القوة الباصرة (حاسة البصر) فهي تحتاج في ادراكها المبصرات إلى ضوء ما ، والى بعد ما ، والى محاذاة ما ، والى وضع ما ... ومتى عدم شيء من ذلك عاقها ذلك عن ادراك المبصرات بحقائقها

(٢١) وبالاضافة إلى قوى الحساسة الخمس ، هناك للنفس خمس قوى اخرى روحانية ، وهي المتخيله ، والمفكرة ، والحافظة ، والناطقة ، والصانعة ، وانها تدرك رسوم المعلومات ادراكا روحانيا ، أي من غير هيولاها فيما ان الحساسة لا تدرك محسوساتها الا في الهيولي ي، كما انها تتناول رسوم المعلومات بعضها من بعض على غير طريقة الحساسة وهذه القوى الروحانية كالمتعاونات في ادراكها رسوم المعلومات (٢٢) ، فالقوة المتخيله اذا تناولت رسوم المحسوسات من القوى الحساسة ، فانها تجمعها كلها ، وتؤديها إلى القوة المفكرة التي مجراها وسط الدماغ لتقوم بتمييز بعضها عن بعض وتعرف الحق من الباطل والصواب من من الخطأ ، والضار من النافع ، ثم تؤديها إلى القوة الحافظة التي مجراها مؤخر الدماغ لتحفظها إلى وقت الحاجة والذكرى ، اما القوة الناطقة ي، فتتناول تلك الصور المحفوظة وتعبر عنها ، واما القوة الصناعية فهي التي تصوغ وتعطي الصور الجميلة للاشياء ، ليبقى العلم ، مفيدا (٢٣) ، فلو لم يكن للانسان الحواس ، لما امكنه ان يعلم شيئا لا البرهنات ولا المعقولات ، ولا المحسوسات ، والدليل على ذلك ان كل ما لا تدركه الحواس بوجه من الوجوه لا تتخيله الاوهام وما لا تتخيله الاوهام لا تتصوره العقول ، واذا لم يكن شيء معقول فلا يمكن البرهان عليه ، لان البرهان لا يكون الا من نتائج مقدمات ضرورية مأخوذة من اوائل العقول والاشياء في اوائل العقول انما هي كليات انواع واجناس ملتقطة من اشخاص جزئية بطريق الحواس ، فالطفل مثلا يعلم ان الكل اكثر من الجزء (٢٤) وعلى هذا القياس يمكن ان تطبق كل ما هو معقول ، لانه مأخوذ من الحواس ، ولذا فأن من يحسب بالاشياء اكثر من غيره ، ويتأملها جيدا ويعد المتخيلات ، فأن الاشياء المعقولة عنده تكون اكثر تحققا ، وان الاشياء المعقولة ليست بشيء سوى صور المحسوسات (الجزئيات) التي نحصل عليها بحواسنا ، مجموعة في فكرة النفس المسمى انواعا واجناسا (٢٥) وهكذا يرجع الصفا الاصول العقلية كلها سواء كانت تصورات عامةواوائل عقول إلى انطباعات حسية جاءت عن طريق الحواس . و يذكرون بان كثيرا من العقلاء يظنون ان الاشياء التي تعلم بأوائل العقول مركوزة فنسبتها لما تعلقت بالجسم ، فهي تحتاج إلى التذكار ويسمون تذكرا ، ويحتجون بقول افلاطون ، العلم تذكر وليس الامر كما ظنوا ، وانما اراد افلاطون ، بقوله العلم تذكر ان النفس علامة بالقوة ، فتحتاج إلى التعليم حتى تصير علامة بالفعل فسمى العلم تذكرا (٢٦) . ولكنهم يرون ان الإنسان اذا ولد كان لا يعرف شيئا أي ان نفسه كصحيفة بيضاء لم ينقش عليها شيء في اول امرها منطلقين من قوله تعالى ((والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا)) النحل / ٧٨ . وان كل ما تحمله اليها الحواس الخمس تتناوله القوة المتخيلة ، وتجمعه وتنقله إلى القوة المفكرة فتخيره وتنقله إلى الحافظة ومنها إلى القوة الناطقة ، التي تعبر عنها بالالفاظ . لذا يرى اخوان الصفا ضرورة مساندة العقل للمدركات الحسية لكي تتم المعرفة الصحيحة فهم يؤكدون على اهمية التجربة في الحصول بجزء كبير من تفاصيل الحقائق التي نعلمها مع نظرة عقلية . وبذلك فأنهم اكدوا على الحس والتجربة ثم العقل .

تمجيد العقل الانساني

لقد اكد اخوان الصفا بشكل واضح ان العقل الانساني قوة من قوى النفس ، وهو واقع تحت التأثير الفيضي ، لكل من النفس الكلية والعقل الفعال ، وان رسالتهم الخامسة والثلاثون في العقلُ والمعقول ذكروا فيها العقل الكلي ثم العقل الانساني ، و قالوا ((واعلم يا اخي انه لما كان العقل الذي نحن نذكره قوة من قوى النفس الانسانية ، هي ايضا قوة من قوى النفس الكلية ، والنفس الكلية هي فيض فاض من العقل الكلي الذي هواول فيض فاض من الباري عز وجل ، وهي كلها موجودات اولية (٢٧) . وقسم اخوان الصفا العقل الانساني قسمين غريزي ومكتسب ، فالاول يحصل للانسان بعد تأمله للمحسوسات والاخر اعلى درجة منه ، فكلما كان الإنسان اكثر تأملا للمحسوسات واصفى نفسا كان ارقى عقلا . والمكتسب يمكن معرفة ان العالم مصنوع مركب من هيولى وصورة ، وذلك اذا تأمل الإنسان في جزيئاته من افلاك واركان ومولدات ، ففي كل مصنوع تظهر فيه آثار الصنعة فيضطر العقل الغريزي إلى الاقرار به ، والعقل الغريزي محدود اما المكتسب فليس محدود ، بل ينطلق إلى اعلى درجات المعارف والعلماء مختلفون في احكام العقل المكتسب ، اما بسبب تفاوت عقولهم أو اختلاف قياساتهم ، وقد وضع القياس على اساس من اختلاف العقول ، كما وضعت المكاييل والموازين . واذا كانت المكاييل والموازين تختلف باختلاف البلدان ، فان القياس العقلي يختلف بحسب مراتب الناس في درجات العقول المكتسبة (٢٨) وهم يرون ان بين عقول البشر تفاوتا بعيد المدى لا يقدر قدرة إلى الله تعالى الذي خلقهم وفضل بعضهم على بعض ، كما اقتضت حكمته وسبق علمه في خلقه وهناك انسان ارجح عقلا من ابناء جنسه وهو اكثر تأملا للمحسوسات وادق نظرا في امور الموجودات واجود بحثا عن الخفيات ، واكثر تجارب للامور الدنيوية واحسن اعتبارا لاهلها .(٢٩) ويرجع اخوان الصفا اسباب تفاوت العقول بين الناس إلى عدة منها كثرة فضائل العقول ومناقب العقلاء التي لا يحصى عددها الا الله تعالى ، والعلة الثانية هي خواص جواهر نفوسهم التابعة من اظهار افعالهم لامزجة ايدانهم ، والثالثة هي كثرة غرائب علومهم ومعارفهم التي لا يمكن ان يحويها كلها انسان واحد ، والرابعة عجائب افعالهم وفنون اعمالهم واختلاف صنائعهم وتصاريفهم في طلب معاشهم ، واحكام تدبيرهم في سياستهم كثيرة لا تحصى ، ولا يمكن ان ينهض بها كل انسان واحد ، والخامسة اختلاف اخلاقهم المتضادة في الحسن والقبح ومجاري عاداتهم الجودة والرداءة بما لا يمكن ان تجتمع كلها في انسان واحد . واخيرا نشوءهم على اختلاف سنن دياناتهم وتباين مذاهب آبائهم وآراء اساتذتهم ومعلميهم (٣٠) . وهناك قاسم مشترك بيه هذه العلل ، وهو انه لا يوحد انسان يحوي كل الكمالات التي في الكون لان الطاقة الانسانية محدودة ، منهم لا يحملون الإنسان فوق ما يحتمل بل يعترفون بنقصه في الجانب العقلي ، وكانهم بذلك يشيرون إلى امامهم الكامل العقل . وهناك راي اخر لاخوان الصفا حول العقل ، فقد جعلوه الحكم والرئيس واصروا على من لم يرض بشرائط العقل واحكامه ، فاعتبروه خارجا عنه واوصوا بمقاطعته ونبذه ، إذ قالوا ((واعلموا انه

ما من جماعة تجتمع على امر الدين والدنيا ، وتريد ان يجري امرها على السداد ، وتكون على سيرتها على الرشاد ، الا ولا بد لها من رئيس يرأسها ليجمع شملها ويحفظ نظام امرها ، ويراعي تصرف احوالها ، ويمنع الفساد صلاحها ، وذلك ان الرئيس ايضا لا بد له من اصل يبني عليه امره ويحكم به بينهم وعلى ذلك يحفظ نظامهم ، ونحن قد رضينا بالرئيس على جماعة اخواننا والحكم بيننا ، العقل الذي جعله الله تعالى رئيسا على الفضلاء من خلقه ، الذين هم تحت الامر والنهي ورضينا بموجبات قضاياه على الشرائط التي ذكرناها في رسائلنا ، واوصينا بها اخواننا ، أو خرج عنها بعد الدخل فيها ، فعقوبته في ذلك ان نخرج من صداقته ونتبرأ من ولايته ، ولا نستعين به في اامورنا ، ولا نعاشره في معاملتنا ، ولا نكلمه في علومنا ، ونطوي دونه اسرارنا (٣١) ويعتقد البعض ان ما يقصده اخوان الصفا بالعقل هنا انه رمز إلى الامام في دور الستر (٣٢) حيث ذكروا في رسائلهم ((واعلم ان العقلاء الاخيار اذا انضاف إلى عقولهم القوة بواضع الشريعة ، فلا يحتاجون إلى رئيس يرأسهم ويأمرهم وينهاهم ويزجرهم ويحكم عليهم ، لان العقل والقدرة لواضع الناموس يقومان مقام الرئيس الامام ، فهلم بنا ايها الاخ ان نقتدي بسنة الشريعة ونجعلها اماما لنا فيما عزمنا عليه (٣٣) كما يقولون في موضع اخر ((الرئيس الواحد هو العقل)) .(٣٤)

الهوامش

١) قدري حافظ طوقان ، مقام العقل عند العرب ، دار المعارف . مصر ، ص ٣.

٢) ابراهيم مدكور ، المعجم الفلسفي ، الهيئة العامة لشؤون المطابع لاميرية ، القاهرة ١٩٧٩ . ص ٢٠

٣) الكندي ، رسائل الكندي الفلسفية ، تحقيق محمد عبد الهادي أو ريدة ، دار الفكر العربي ، ١٩٥٠ . ج١.

٤) جعفر آل ياسين ، الغارابي في حدوده ورسومه ، بيروت . ط١ ، ١٩٨٩.

٥) جميل صلبيا . المعجم الفلسفي . بيروت ، ١٩٨٢

٦) ديارت ، مقالة الطريق القسم الاول ، ترجمة جميل صلبيا ص١

٧) اخواني الصفا وخلان الوفا ، رسائل اخوان الصفا ، تحقيق بطرس البياتي . دار صادر ، بيروت ، ١٩٥٧ ، الجزء الثالث ، ص٢٣٢ .

٨) المصدر نفسه ، ص ٢٣٧

٩) اخوان الصفا وخلان الوفا ، رسالة الجامعة . تحقيق مصطفى غالب . دار صادر ، بيروت ، ٩٩٥٧ . ص ٤٦

١٠) الرسائل ، الجزء الاول ، ص ١٩٩

١١) الرسائل ، الجزء الثالث ، ص ١٨٤

١٢) رسالة جامعية ، ص ٣١٥ ، اخوان الصفا ، رسالة جامعية ، الجامعة تحقيق عارف تامر ، دار النشر للجامعين ، بيروت ١٩٥٩ . ص ٧٨ .

١٣) العقل المستفاد وهو ان تكون النظريات حاضرة عند العقل لا تغيب عنه ، (جميل صليبا ، المعجم الفلسفي . ج٢ ، ص ٨٦)

١٤) العقل الهيولاني ، وهو الاستعداد المحض لادراك المعقوات وانما نسب إلى الهيولي لان النفس في هذه المرتبة تشبه الهيولي الأولى الخالية في حد ذاتها من الصور كلها ، والعقل الهيولاني مرادف للعقل بالقوة ، وهو العقل الذي يشبه الصفحة البيضاء التي لم ينقش عليها شيء بالفعل (جميل صليبا ، مصدر سابق ، ص٨٥)

١٥) رسالة الجامعة ، ص ٤٠٤ . رسالة جامعة الجامعة . ص ٧٨.

١٦) رسالة الجامعة ، ص ٤٩٠ ، رسالة جامعة الجامعة ص ١٨٤ ، ١٩٣ . والعقل الفعال عندهم هو اول مراتب الغيض في حين انه يعد اخر العقول العشرة عند الغارابي وابن سينا ، اللذان جعلوه واهبا للصور وذلك ان المعقولات موجودة في العقل الفعال يهبها بدوره العقل الانساني .

١٧) رسالة الجامعة ، ص ٤٨٤ . رسالة جامعة الجامعة ، ص ١٤٠

١٨) الرسائل الجزء الثالث . ص ٢٣٨ . رسالة الجامعة ، ص ٣٧٥.

١٩) الرسائل الجزء الثالث . ص ٤٠٤

٢٠) المصدر نفسه . ص ٤٠٥

٢١) المصدر نفسه . ص ٤٠٩

٢٢) حنا الفاخوري ، خليل الجر ، تاريخ الفلسفة العربية مؤسسة بدران . بيروت (ب ـ ت) ، ص ١٩٨ .

٢٣) رسالة الجامعة . ص ٢٤٧ ، الرسائل ، الجزء الثاني . ص ٤٧٢.

٢٤) الرسائل الجزء الثالث . ص ٤٥٢.

٢٥) المصدر نفسه .

٢٦) المصدر نفسه . دي بور ، تاريخ الفلسفة في الإسلام ، ترجمة عبد الهادي ابو ريدة ، القاهرة ، ١٩٣٨ . ص ١٠٣.

٢٧) الرسائل . الجزء الثالث ، ص ٢٣٢ .

٢٨) المصدر نفسه ، ص ٤٦٧ .

٢٩) المصدر نفسه ، ص ٤٢٦.

٣٠) المصدر نفسه ، ص ٤٦٧.

٣١) الرسائل : الجزء الرابع ، ص ١٢٧ ـ ١٢٨ .

٣٢) محمد فريد حجاب ، الفلسفة السياسية عند اخوان الصفا . القاهرة ، ١٩٨٢ .

٣٣) الرسائل الجزء الرابع . ص ١٣٧ .

٣٤) الرسائل الجزء الثاني . ص ٣٨٢.

المصادر

١- القرآن الكريم .

٢- ابراهيم مدكور . المعجم الفلسفي ، القاهرة ، ١٩٧٩م.

٣- جعفر آل ياسين ، الغارابي في حدود ورسومه ، بيروت. ط١ . ١٩٨٥.

٤- جميل صليبا . المعجم الفلسفي ، ج٢ ، بيروت ، ١٩٨٢.

٥- حنا الفاخوري ، خليل الجر ، تاريخ الفلسفة العربية . مؤسسة بدران ، بيروت (ب . ت) .

٦- ديكارت ، مقالة الطريق ، القسم الاول .

٧- الكندي ، رسائل الكندي الفلسفية . تحقيق محمد عبد الهادي ابو ريدة ، دار الفكر العربي . ١٩٥٠ . ج١ .

٨- اخوان الصفا وخلان الوفا ، رسائل اخوان الصفا . تحقيق بطرس البستاني . دار صادر ، بيروت ، ١٩٥٧ (٤اجزاء)

٩- اخوان الصفا وخلان الوفا . رسالة الجامعة تحقيق مصطفى غالب . دار صادر . بيروت ، ١٩٥٧ .

١٠- اخوان الصفا وخلان الوفا ، رسالة جامعة الجامعة . تحقيق عارف تامر . دار النشر للجامعيين ، بيروت . ١٩٥٩ .

١١- محمد فريد حجاب . الفلسفة السياسية عند اخوان الصفا . القاهرة . ١٩٨٢ .

١٢- ت . ج . دي بور . تاريخ الفلسفة في الإسلام . ترجمة عبد الهادي ابو ريدة ، القاهرة . ١٩٣٨ .

١٣- قدري حافظ طوقان ، مقالة العقل عند العرب . دار المعارف بمصر .